وذى أُمُّنا باتَتْ تَلْبَسُ جِلْبابا

وها هِيَ ذى تَمْشِى وقد طَرَحَتْ بابا

وها هِيَ ذى فى البَيْتِ تُبْصِرُ أَحْبابا

هُنا والِداها إِنَّ كُلاًّ لقد شابا

٢٠/٣/١٤٤٢هـ

وزى أمّنا قد قالت الشّيء قد جرى

بأمّ ترها كلّ به الهمّ قد سرى

وزى الأمّ قالت ما المهيمن يسّرا

لتهوين هذا الكرب قد كان دمّرا

٢٠/٣/١٤٤٢م

أعائِشَ مَهلاً إنَّما الحُرُّ مُبتَلَى
وأعْطاكِ رَبّي الخَيْرَ قد جاوَزَ المُنَى
وحُبُّكِ في قَلْبِ الهُدى جاوَزَ المَدَى
وخَصَّكِ رَبّي بالسَّناءِ وبالسَّنا (١)

٢٠/٣/١٤٤٢هـ

(١) السَّناء: العُلُوّ والرِّفعة. السَّنا: النّور.

أَلا ذا حالُ أُنثَى قد أحاطَ ضرائرُ
بِها عِندَ زَوجٍ خَيرُهُ مُتكاثِرُ
وفَضلٌ مِنَ المَولى عَلَيكِ تغامِرُ
وفي حالِ ضُرٍّ إنَّهُ الحُرُّ صابِرُ

٢٠ / ٣ / ١٤٤٢هـ

وذي أُمُّنا قد أدركت صحة الخبر

وذا دمعها قد سال في هيئة المطر

وهذا بكاء لفَّه شدة الحفر (١)

وذا كبدٌ تتألم قد كاد ينفطر

٢٠/٣/١٤٤٢هـ

(١) الحفر: الحياء.

تواصَلَ مِنْ أُمِّ الجَميعِ بُكاءُ (١)
وهذا الّذي قد كانَ حَلَّ بَلاءُ
ولَمْ يَأْتِ خَيْرَ العالَمينَ شِفاءُ
بِهِ بَيْنَنا وَحْيٌ كَيْ يَزُولَ عَناءُ

٢٠/٣/١٤٤٢هـ

(١) أُمّ الجميع: أُمّ جميع المؤمنين، وهي السّيّدة عائشة رضي الله تعالى عنها.

وذى أُمُّنا فَوْراً تَعُودُ لِدارِها
وصَوْتُ بُكاءٍ قد عَلا بِنَهارِها
ويَسْأَلُ طهَ مَنْ بَدا بِجِوارِها
وكُلٌّ يَقُولُ الطُّهْرُ مِلْءُ إِزارِها

٢٠/٣/١٤٤٢هـ

وعن أمنا لطة تيشأل جاريه

تبيرة بتشرار دوصا لحاويه

تبيرة كانت في الإجابة حاميه

على خبزها كانت تبيرة حاينه

٢٠/٣/١٤٤٢هـ

تَقُولُ إِذا وَقْتًا صَنَعْتُ عَجِينَي
تَأْبْقِيهِ عِنْدَ السِّتِّ جِدَّ مَصُونِ
تَقُولُ سَأُبْقِيهِ أَنا بِعُيُونِي
وسِتِّي تَنامُ الوَقْتَ مِلْءَ جُفُونِ

٢٠/٣/١٤٤٢هـ

٣٢٥٩

وعن كل وقت تلك عنزي لتأكل
عجيني وستك الكل عني لتغفل
بتريرة خورا للعجينة تعمل
وهذا الذي ستي دواما تتفعل

٢٠/٣/١٤٤٢هـ

وفي كلِّ وقتٍ حين أُبصرُ غربتي
تذكرُها تهاجمُ غربتي
ولكنَّها دومًا تجودُ بحلمِها
فأنستي الذي تأتيه في وقتِ غفلةٍ

٢٠/٣/١٤٤٢م

ويسأل خير الخلق عن عائش الطهر
جميعهم قال الجواب الذي يدري (١)
ويعصم ربي الكل من زلة الدهر
وكلٌّ يقول الحق تظهر كالبدر

٢١/٣/١٤٤٢هـ

(١) كلُّ الذين سألهم النبي صلى الله عليه وسلم كان جوابهم صواباً لما يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم بطهر أمنا رضي الله تعالى عنها.

وذي أُمُّنا تَبْكي وَتَبْكي وبالجَهْرِ

أَلا إنَّها بالثَّنْيِ تَبْكي إلى الفَجْرِ

أَلا إنَّها تَبْكي مِنَ الفَجْرِ يَنْظُرِ

وذي جارَةٌ تَأْتي لَها مِنْ بَني النَّضْرِ (١)

٢١/٣/٢٤٢٢هـ

(١) مِنْ بَني النَّضْر: مِنَ الأَنْصارِ الَّذينَ نَصَرُوا اللهَ تعالى ونَصَروا رَسولَه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم.

أَلا إِنَّما الأَنْصارُ أَصْلُ حَمِيَّةٍ
وَنَفْسٌ لِكُلِّ الثُّلْثِ جِدُّ أَبِيَّةٍ
وَنَصْرُهُمُ دَوْماً بِنَفْسٍ غَنِيَّةٍ
وَجادُوا بِنَفْسٍ عِنْدَ كُلِّ بَلِيَّةٍ

٢١/٣/١٤٤٢هـ

٣٢٦٤

وذي شهمة الأنصار تأتي بأمنا
وتعلم أن الإفك ذا كل همنا
وكلٌّ ليدعو الله تفريج غمنا
ألا إن سم الأمم ذا كل سمنا

٢١/٣/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ فِي سَيْرِهِ مَاضِي
أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ فِي حُكْمِهِ قَاضِي
أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ مَنْ فِعْلُهُ رَاضِي
وَأَهْلُ يَفَاعٍ ذِهْنُ كُلِّ هُوَ الفَاضِي

٢١/٣/١٤٤٢هـ

جوابُ جميعِ النّاسِ يسْألُ أحْمَدُ

يُواخِفُ ما في نفْسِ أحْمَدَ يقْعُدُ

ألا إنّ أُمّ المُؤْمِنِينَ لَفَرْقَدُ

ويطْمَعُ خيْرُ الخلْقِ في الوحْيِ يرْفِدُ

٢١/٣/١٤٤٢هـ

وصلّى رسولُ اللهِ في مسجدٍ ظُهرا
ومِنْ منبرٍ يرقى رسولُ الهدى ظهرا
ويطلبُ مِنْ صحبٍ بأنْ يُدرِكَ العُذرا
إذا بطشتْ منهُ اليمينُ بمَنْ أزرى (١)

٢١/٣/١٤٤٢ هـ

(١) أزرى عليه: زرى عليه وعابه، والمراد مَنْ تقوّل كِبْرَ الإفك، وهو عبد الله بن أُبَيّ ابن سلول الخزرجي شيخ المنافقين.

رَسُولُ الْهُدَى لَا يَذْكُرُ اسْمَ الْمَعَائِبِ
وَذَا هَدْيُهُ إِذْ لَا يُسَمِّي لِصَاحِبِ
وَوَصْفُ الْهُدَى يَأْتِي إِلَى كُلِّ جَانِبِ
فَيُعْرَفُ مَوْصُوفٌ بَدَا جِدَّ غَائِبِ

٢١ / ٣ / ١٤٤٢هـ

٣٢٦٩

رَسُولُ الْهُدَى يَعْنِي الْمَسِيحَ لِقَوْمِهِ

أَلَا إِنَّهُ ذَاكَ الْمَسِيحُ لِأُمِّهِ

أَلَا إِنَّهُ فِي غَيِّهِ وَلِيَوْمِهِ

وَهَا هُوَ طَهَ قَدْ أَزَاحَ لِثَمِّهِ

٢١/٣/١٤٤٢م

أَلا إِنَّهُ شَخْصٌ أَسَاءَ لِأُمِّهِ
وَيَعْلَمُ طه خَيْرَهَا كُلَّ عِلْمِهِ
وَهَا هُوَ آذَى صَاحِبَايَ بِسُمِّهِ
إِذَا زَارَنِي كُمِّي بِجَانِبِ كُمِّهِ (١)

٢١/٣/١٤٤٢هـ

(١) الكُمّ: بضمّ الكاف: مَدْخَل اليد ومَخْرَجُها مِنَ الثَّوْب. والمراد أنّه إذا زار النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم في بَيْتِهِ دَخَلا البَيْتَ مَعًا.

وَيَطْلُبُ شَيْخُ الأَوْسِ إِذْنًا بِقَتْلِهِ (١)
وَذَا خَزْرَجِيٌّ كَانَ زَلَّ بِنَعْلِهِ (٢)
فَغَيْرُ فُضُولٍ مَسَّ الشَّخْصَ مِنْ جِنْسِ أَهْلِهِ (٣)
وَذَاكَ قِتَالٌ كَادَ يَأْتِي لِفِعْلِهِ (٤)

٢١/٣/١٤٤٢هـ

(١) شَيْخُ الأَوْسِ: سعد بن مُعاذ رضي الله تعالى عنه.
(٢) الخزرجيّ: سَيِّدُ الخَزْرَجِ سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه.
(٣) شيخ المنافقين عبد الله بن أُبَيّ ابن سلول من الخَزْرَج.
(٤) كادت تَنْشَبُ حَرْبٌ بين الأوس والخزرج بسبب حادثة الإفك، وقد أطفأ صلى الله عليه وسلم الفتنة.

رَسُولُ الْهُدَى فَوْرًا لِيُطْفِئَ فِتْنَةً
وَيُصْلِحَ بَيْنَ الْقَوْمِ صَارُوا أَحِبَّةً
وَهَذَا رَسُولُ اللهِ بَلَّغَ قَوْلَهُ
وَيَأْبَى الْهُدَى بِالشَّخْصِ يُنْزِلُ قَتْلَةً

٢١/٣/١٤٤٢هـ

وَيُنْزِلُ خَيْرُ الخَلْقِ مِنْ ظَهْرِ مِنْبَرِ
وَيَعْمِلُ خَيْرُ الخَلْقِ كُلَّ تَأَثُّرِ
وَيُبْدِي رَسُولُ اللهِ كُلَّ تَصَبُّرِ
أَلا إِنَّ وَحْيَ اللهِ خَيْرُ مُخَبِّرِ

٢١/٣/١٤٤٢هـ

وهذا الذي يجري بمسمع أمتنا
وحادثة بليغ أدت لغمتنا
ونرجو نزول الوحي طرداً لرمتنا
نزول بوحي فيه طرد ليسمتنا

٢١/٣/١٤٤٢هـ

بُكاءُ يُتَمٍّ إنَّهُ كانَ مَوْصُولا

ضُنا هائِزُولُ القَوْلُ عَنْها الَّذي جَيلا

وكانَتْ رَجَتْ رُؤْيا تُؤَوَّلُ تَأْوِيلا

وقد شاءَ رَبٌّ تُنْزِلُ الآيَ تَنْزِيلا

٢١ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

وذي أُمُّنا يأتي إليها أبو بكرٍ
وذي أُمُّها تأتي وكلٌّ لذو قُرْبِ
وهذا اصطفاءُ اللهِ قد زادَ عن شهرٍ (١)
ومِنْ والديها زادَ ما ابيضَّ مِنْ شَعْرِ

٢١/٣/١٤٤٢هـ

(١) رحمَ اللهُ تعالى أُمَّنا عائشة فقد مرضتْ شهرًا ولا تعلمُ ما قالَ المنافقون عنها.

وبيتُ رسولِ اللهِ قد صار مأتَمًا (١)
وكلٌّ مزيدَ الصبرِ فيهِ تعلّما
وكلٌّ تمنّى رحمةَ اللهِ في السما
آل إنّ كلاًّ يُمرَّضين عظّما

٢١/٣/١٤٤٢هـ

(١) المأتم: بفتح التاء: الجماعة من الناس من حزن.

إلى أمتنا ذا اليوم قد جاء أحمد

ألا إن خير الخلق ذا اليوم يقعد

ألا إن خير الخلق فيه يحمد

ألا إنه في مجلس يتشهد

١٤٤٢/٣/٢١هـ

أَلا إِنَّ طَهَ كانَ خاطَبَ أُمَّنا
وَقالَ لِأُمٍّ جاءَتا ما أَهَمَّنا
وَأَنتِ عَلى عِلْمٍ بِما كانَ سُمِّنا
وَنَسْأَلُ مَوْلانا يُفَرِّجُ هَمَّنا

٢١/٣/١٤٤٢هـ

٣٢٨٠

فإن كُنتِ مِمّا قِيلَ عَنكِ بَرِيئَةً

سَتَبْدُو فَحُبُّ رَبِّ العَرْشِ عَنكِ رَزِيئَةً (١)

وَيَطْرُدُ رَبُّ العَرْشِ عَنكِ دَنِيئَةً

وَيَأْتِي عَذابُ اللهِ نَفْسًا مُسِيئَةً

٢١/٣/١٤٤٢هـ

(١) رَزِيئَةٌ : مُصِيبَةٌ .

وإنْ كُنْتِ جِئْتِ الذَّنْبَ فاسْتَغْفِري رَبّا

أَلا إنَّ رَبَّ العَرْشِ مَنْ يَغْفِرُ الذَّنْبا

وإنَّ مَليكَ العَرْشِ قد بَيَّنَ الدَّرْبا

أَلا إنَّ رَبَّ العَرْشِ مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبا(١)

٢١/٣/١٤٤٢هـ

(١) التَّوْب: التَّوْبة والرُّجوع عَنِ الذَّنْب.

أَلا إِنَّ هذا القَوْلَ أَعْلَنَ أَحْمَدُ

أَلا إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ وَيُرْشَدُ

أَلا كُلُّ وَحْيٍ جاءَ فَهْوَ يُسَدِّدُ

أَلا كُلُّ وَحْيٍ جاءَ ذِيكَ مُنْجِدُ

٢١/٣/١٤٤٢هـ

٣٢٨٣

وإذ سمعت أمّ لنا القول كالرّعد

فغدا دمعها فورًا يسيل إلى الضدّ

ألا إنّه قد جفّ فورًا بلا وعد

وتجهل أمّ ما تعيد وما تبدي

٢١/٣/١٤٤٢هـ

وتطلب أمٌّ من أبيها وأمِّها
يقولان شيئًا فيه طرْدُ لهمِّها
وما وجدا قولًا علاجًا لكلْمِها (١)
وعلْمُهما قد كان من جنس علْمِها

٢١/٣/١٤٤٢هـ

(١) الكَلْم، بفتح الكاف: الجُرْح.

أَلا إِنَّ أَبْوابَ العِبادِ لَتُوصَدُ
وَذِي أُمَّنا بابَ المَهَيْمِنِ تَقْصِدُ
أَلا إِنَّ بابَ اللهِ دَوْمًا لَيُوجَدُ
أَلا إِنَّ بابَ اللهِ لِلْعَبْدِ مَوْرِدُ

٢١/٣/١٤٤٢هـ

وذى أُمُّنا فى كَرْبِها هِيَ تَنْطِقُ
بِعَوْنٍ مِنَ الرَّحْمنِ ذا القَوْلُ مَنْطِقُ
تَقُولُ أَلا كُلُّ لِقَوْلٍ يُصَدَّقُ
أَلا إِنَّ هذا القَوْلَ فِيكُمْ لَيَنْفُقُ (١)

٢٢/٣/١٤٤٢هـ

(١) يَنْفُقُ : يَرُوجُ وَيُذاعُ وَيُقْبَلُ .

وَيَعْلَمُ رَبِّي أَنَّنِي لَبَرِيئَةٌ
وَتَوَتُّرُ هٰذَا الْقَوْلَ نَفْسٌ مُسِيئَةٌ
بِفَضْلِ خَلِيلِي إِنَّ نَفْسِي مُضِيئَةٌ
وَكَانَ أَذَاعَ الزُّورَ نَفْسٌ دَنِيئَةٌ

١٤٤٢/٣/٢٢

٣٢٦٨

إِذَا قُلْتُ إِنَّ الذَّنْبَ عَنِّي لَيَبْعُدُ

لَتَأْبَوْنَ قَوْلِي إِذْ لِذَنْبٍ لَيَطْرُدُ (١)

لِكَثْرَةِ قَوْلٍ فِيَّ وَاللَّوْنُ أَسْوَدُ

عَلَى ظَهْرِ ثَوْبِي رَبِّيَ اللهُ أُشْهِدُ

٢٢/٣/١٤٤٢هـ

(١) تَأْبَوْنَ قَوْلِي لِكَثْرَةِ الْقَوْلِ فِيَّ.

وإنْ قُلْتُ إنَّ الذَّنْبَ كُنْتُ فَعَلْتُهُ
وذيتَ ظُلْمُ النَّفْسِ إنِّيَ قُلْتُهُ
جَمِيعُكُمُ يَرْضَى بِشَيْءٍ جَهِلْتُهُ
وظُلْمٌ لِنَفْسِي ذا شَقَاءً قَبِلْتُهُ

٢٢/٣/١٤٤٢

٣٢٩٠

أَلا إِنَّ حالِي حالُ يَعْقُوبَ ذِي القَدْرِ
لِيُوسُفَ لَمّا غابَ يَلْجَأُ لِلصَّبْرِ
وأَطْلُبُ عَوْنَ اللهِ ذِي الخَلْقِ والأَمْرِ
لِيَطْرُدَ كَرْبًا عَنْهُ تَسْتُ الَّتِي تَدْرِي

١٤٤٢/٣/٢٢

٣٢٩١

وذا وجهُ أمٍّ قد أدارتهُ ليجذبِ
وألقتْ جميعَ الكونِ في جانبِ النظرِ
وتستلطفُ الرحمنَ ذا الخلقِ والأمرِ
ويعلمُ ربُّ العرشِ للسرِّ والجهرِ

٢٢/٣/١٤٤٢هـ

وبابُ صَليكِ العَرشِ لَمْ يَكُ يُغْلَقُ
بِبابِ صَليكٍ إنَّها تَتَعَلَّقُ
بِدَحّاتِ قَلْبٍ بابَ رَبٍّ لَتَطْرُقُ
وهذا جَوابٌ إنَّهُ يَتَحَقَّقُ

٢٢/٣/١٤٤٢هـ

٣٢٩٣

رَسُولُ الهُدى تَنْتابُهُ حالَةُ الوَحْيِ
وتَعْلَمُ أُمٌّ ما يَكُونُ مِنَ الوَحْيِ
وتَعْلَمُ أُمٌّ أَنَّهُ الوَحْيُ مِنْ مُحْيِي
فَتَرْنُو إِلَى زَوْجٍ بِحَضْرَةِ مَنْ يُحْيِي (١)

٢٢/٣/١٤٤٢هـ

(١) من أثناء تلقّي محمّد صلّى الله عليه وسلّم الوَحْيَ صَوْتٌ من عالَمٍ خاصٍّ به. والله تعالى هو الّذي يُحْيِي.

وذيتَ حالٌ نالَ أَحْمَدُ في الغارِ (١)

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ في رَحْمَةِ البارِي

أَلا إِنَّهُ جِبْرِيلُ حَمّالُ أَسْفارِ (٢)

أَلا إِنَّهُ القُرْآنُ أَنْوارُ أَنْوارِ

١٤٤٢/٣/٢٢

(١) المراد غار حراء.
(٢) الأسفار جمع السِّفْر بمعنى الكتاب.

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ لا يَقْبَلُ الظُّلْما
أَلا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ أَحاطَ بِهِ عِلْما
وَمَنْ جاءَ ظُلْمَ النّاسِ كانَ أَتَى إِثْما
وَمَنْ جاءَ ظُلْمَ النّاسِ كانَ أَتَى جُرْما

٢٢/٣/١٤٤٢هـ

وتُدرِكُ أُمَّ أنَّهُ قد دنا الفَرَجْ

مِنَ اللهِ ربِّ العَرشِ مَنْ يَرْفَعُ الحَرَجْ

ألا إنَّ ربَّ العَرشِ مَنْ يَرْفَعُ الدَّرَجْ

ويَدْفَعُ ظُلْمًا دائِمًا هُوَ قد سَمُجْ (١)

٢٢/٣/١٤٤٢هـ

(١) سَمُجَ، بضمّ الميم: قَبُحَ.

وذي حالُ أُمِّ نَمْيَرَ حالِ أَبي بَكْرِ
وأُمٍّ تَرَها كُلَّ يَومٍ بِحالِ
وطَبْعُ شَقِيقٍ سُوءُ ظَنٍّ مَدَى الدَّهْرِ
فَكَيْفَ بِأُمٍّ أَوْ أَبٍ ظاهِرَيْ بِرِّ

٢٢/٣/١٤٤٢هـ

ومِنْ والِدَيْ زَوْجِ الهُدَى الشِّعْرُ قَدْ شابا
وبَيْتِهِ رَبِّ العَرْشِ قَدْ طَهَّرَهُ بابا
ومَنْ جاءَ بابَ اللهِ لَمْ يَلْقَ بَوّابا
ويَغْفِرُ رَبِّي ذَنْبَ مَنْ كانَ قَدْ آبا

P/٤٤٢/٣/٢٢

أَلا إِنَّ كُلَّ بَاتٍ يَسْأَلُ رَبَّهُ

بِأَنْ يَغْفِرَ الرَّحْمٰنُ لِلْعَبْدِ ذَنْبَهُ

وَأَنْ يَقْبَلَ الْمَوْلَى مِنَ الْعَبْدِ تَوْبَهُ

وَأَنْ يَرْحَمَ الرَّحْمٰنُ عَبْدًا أَحَبَّهُ (١)

P/٤٤٢/٣/٢٢

(١) المراد الابنة عائشة رضيَ الله تعالى عنها.